رسالةٌ في إعرابِ كَلِمةِ (مِنْ) في قَولهِ تَعالى: "يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذنوبِكُمْ"

د. م. ميسون عمر حسن الدليميّ
maysoonhusain913@gmail.com
وزارة التربية والتعليم/ مديرية التربية في كركوك

الملخص

وبتسهيلٍ مِنْ اللهِ اهتديت إلى مخطوطةٍ نحويةٍ غيرِ مُحقّقة من مكتبة اسعد أفندي بتركيا – إسطنبول بنسخة خطية فريدة تحتفظ بها المكتبة مُسوَّمة بـ(رسالة في إعراب كلمة (مِن) في قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ))، بلوحتين فيها جوانب من النحو، والحديثَ، واللغةَ.

نسختُ المخطوطَة، وعزوتُ الآياتِ القرآنيةِ، وخرّجتُ الأحاديثَ النّبويّةِ، ترجمت الأعلامِ والأماكن، ودَوَّنتُ أرقامَ الصفحاتِ برقمِ والوجهِ والظَهْرِ منها بين خَطَّينِ مائلينِ بهذا الشكلِ (///)، والهوامشُ جميعُها من عملي، ولم يكنْ في المخطوطِ أيُّ هامشٍ.

للأسف لم أقف على حياة مؤلفها الشيخ يوسف بن محمود بن أبي اللُّطف الشافعي المقدسي، الذي تُوفيَ بعد ١٠١٥ للهجرة المباركة.

وقد ضمَّ البحثُ قسمين، القسم الأوَّل (الدراسة) بمبحثين:

المبحث الأول: سيرة الشيخِ يوسف بن محمود بن أبي اللُّطف الشافعي المقدسيّ، نبذة مُختصرة عنه، والمبحث الثاني: منهج التحقيق ووصف المخطوطة، أمَّا القسم الثاني فقد اختصَّ بتحقيقِ اللوحات التي تضمنَتْ موضوع إعراب كلمة (مِن) في قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ)، والذي هو عنوان بحثي الذي أرفقته بالهوامش بأسفل الصفحات، وختمتُ البحث بثبت المصادر والمراجع، سائلةً المَولى أنْ يوفقنا نحو كلِّ خير.

A message on the parsing of the word (of) in the Almighty's saying "yaghfir lakum min dhunubikum"

Abstract

I liked to dust off Arabic manuscripts and original writing, so I took the investigation as a way to revive what was dormant, reveal what was hidden, and renew what was damaged.

With God's facilitation, I found an unverified grammatical manuscript from the Asaad Effendi Library in Turkey – Istanbul, with a unique handwritten copy kept by the library marked with (a treatise on

the parsing of the word (from) in the Almighty's saying (He forgives you of your sins)), with two panels containing aspects of grammar and hadith. And the language.

I copied the manuscript, attributed the Qur'anic verses, extracted the Prophetic hadiths, translated the notable figures and places, and wrote down the page numbers by number, the front and back of it, between two italics in this form (//), and the margins were all my work, and there was no margin in the manuscript.

Unfortunately, I did not come across the life of its author, Sheikh Yusuf bin Mahmoud bin Abi Al-Lutf Al-Shafi'i Al-Maqdisi, who died after 1015 AH.

المبحث الأوَّل: (التعريفُ بالمؤلِّف)

اسمُهُ: يُوسُف بن مَحمُود.

كنيتُه: ابنُ أبي اللُّطف.

لقبُه: الشَافِعيُّ المَقدسيُّ.

حياتُهُ: وُلد الشيخُ ابنُ أبي اللُّطفِ في القُدُسِ، وأمضى طفولتَه وشبابَهُ فيه، وتعلَّم القراءةَ والكتابةَ وحفِظ القرآنَ، كان كثيرَ السَّفرِ والتِّرحالِ، كتبَ الكثيرَ مِن العلومَ وأتقنَ الفِقْه، موصوفًا بالخبرةِ والرأي والمَعرفةِ والإفتاءِ، برعَ في فنّ العربيّةِ والنحو، فألَّف رسائلًا قصيرةً في قضَايا فِقهيةٍ مُختلفة مُستعينًا بآراء وفتاوى مَن معهُ من علماءِ النَّحو في عصرِهِ ومشايخِهِ، تميَّز بحُسْنِ المُذاكرة وتحصيلِ الكُتُبِ النّفيسةِ، وجودةِ الكِتابةِ والإنشاء، ارتحلَ إلى مصر سنة ١٠١٥ للهجرة المباركة، التي يبدو عليها إنَّها سنةُ وفاتِه؛ فلم يُعرف عَنه خبرًا بعد تلك الرحلةِ.

مذهبُه: كان يعِظُ ويُفتي على مَذهب الإمامِ الشَّافعي (رحِمَه اللهُ).

مؤلفاته: للشيخ ابن أبي اللُّطف مؤلفاتٌ قصيرةٌ غيرُ مَطبوعةٍ، مازالتْ مخطوطةً، تناولَ فيها قضايا نحويةً وفقهيةً وتفسيريةً، مِنها:

١) رسالةٌ في إعرابِ كَلِمةِ (مِنْ) في قَولهِ تَعالى: "يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذنوبِكُمْ"، الذي هو عنوان بحثي هذا، وقد كان مخطوطًا محفوظًا في مكتبة أسعد أفندي ضمن مجموع تحت رقم (٢٤٦).

٢) رسالةٌ في الفقه ضمن مجموع تحتفظ بها مكتبة رشيد أفندي تحت رقم ١١٥٢ من ورقة ١٠٢ الى ١٠٤.

٣) رسالةٌ في مسألة (قاضي خان في حكم رجل قال: إنْ كان يعذب المشركين فأمراتي طالق)، خزانة التراث– فهرس مخطوطات (١١٠/ ٤٧٥) / الرقم التسلسلي ١١١٠٠٤/ الفن: فقه/ مكتبة برنستون/ الولايات المتحدة الأمريكية/ بمدينة: برنستون/ رقم الحفظ: ٤٢١٥. [١]

وفاتُه: لم أجدْ ما يوثّق سنةَ وفاتِه غيرَ النَّصِّ الذي خُطّ على رسالةٍ كتبَها في الفِقه يُذكرُ فيها أنَّه قدِمَ إلى مصر بعدَ سنة ١٠١٥ للهجرةِ المُباركةِ [٢].

المبحث الثاني: (منهجُ التحقيقِ ووصفُ النسخِ الخطيةِ ونماذجُ من صورِها)

منهجُ المؤلف:

اتسمَ منهجُ الشيخِ أبي اللُّطف بالترتيبِ، والوضوحِ، وعدمِ الاضطرابِ، لكنه أختصّ بعلمٍ محددٍ وهو الفِقهُ، فهوَ يذكرُ الآية ثمَّ يشَرْحُ معنى (مِن) فيها شَرْحًا لغويًّا ويُبيّنُ معناه الذي يقتضيه الموقع، ويُلخِّصُهُ في أسلوبٍ أدبيٍّ رفيعٍ يُظهِرُ فيهِ ذوقَهُ البديع، ويمكنُ تقسيمُ منهجِهِ على النحو الآتي:

أولًا: النحو:

وَهُوَ القسمُ الأهمُ في المخطوطِ، ذكرِ القواعدَ النحويةَ، مبينًا أحيانًا ما قد يكونُ فيها من خِلافاتٍ نحوية، مُبديًا رأيَهُ في مواضعَ كثيرةٍ، وَكَانَ لا يوافقُ ولا يعارضُ هذهِ الخلافات، بل يذكرُ ترجيحاتِ غيرِهِ من النحويين ومن ذلكَ نحو قولهِ: " قال الزَّمَخْشَرِيّ أنَّ (مِن) البيانية ترجع إلى معنى الابتداء، واستبعده الشيخ الرضي".

تطرَّقَ لشرحِ المعنى مُستعينًا ببعض الشواهدِ الأخرى كالآياتُ القرآنيةُ، والأحاديثُ النبويَّةُ الشّريفةُ.

ثانيًا: النقول:

أكثر الشيخُ أبو اللُّطف في النقلِ عمّن سبقهُ من النحاةِ والعلماءِ، وأفادَ كثيرًا من أقوالِهم، فنقلها في كتابه، فكانَ يُصرّحُ باسمِ المؤلفِ واسمِ الكتابِ، كما في قولِهِ :"قال الفاضل محمد بن ابي الفتح البعلي في شرحه على الجمل الْجُرْجَانِيّ"، وقولهُ: "قال العلامة الْجُرْجَانِيّ: الأصل في (مِن) لكثرة استعمالها في الابتداء "، وقد لا يصرحُ بالاسم وإنما يكتفي بالنقلِ فقط ومن ذلكَ قولهُ: " ذكر بعض الفضلاء"، وقولهُ: " يُقال حمدًا وشكرًا".

ثالثًا: مصادرُ الكتابِ:

ضمَّ الكتاب مجموعة من الكتب والشروح التي أخذ منها الشيخ أبو اللُّطف، وهي:

- (الكتاب) سِيبَوَيْه (ت١٨٠هـ).
- (الكشَّاف) للزَّمَخْشَرِيّ (ت ٥٣٨ هـ)
- (الكافية في علم النحو) لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)

(١) يُنظر: فهرس المخطوطات.

(٢) يُنظر: الباحث العلمي.

- (الفوائد في اختصار المقاصد) لابن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ)
- (شرح الجمل عبد القاهر الْجُرْجَانِيّ) لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)
- (شرح ألفية ابن مالك) لأبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩ هـ)
- (المجيد في إعراب القرآن المجيد) للسفاقسيّ (ت ٧٤٢ هـ)

منهجي في التحقيقِ

بعدَ التوكلِ على اللهِ، اعتمدْتُ في تحقيقِ هذا المخطوط على نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة اسعد أفندي ضمن مجموع تحت رقم (٢٤٦) وتقع في لوحتين، موسومة بـ (رسالة في إعراب كلمة (من) في قوله تعالى "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ")، وكان منهجي كالآتي:

١- اختيارُ النسخةِ الفريدة المُعتمَدةِ في التحقيقِ.

٢- نسختُ المخطوطَ خطًّا بيدي، ولم أتدخلْ فيهِ إلّا بالقدرِ الذي يُكَمّلُ نقصًا، وتعرفتُ في أثناء ذلكَ على صفةِ رسمِ بعض الحروفِ كما يأتي:

ب – همزاتُ المدِّ تكادُ أنْ تكونَ معدومةً في المخطوطِ.

ج – تَشَابهٌ كبيرٌ بينَ حَروفِ: (الدالِ والواوِ والراءِ واللامِ)، و(الذالِ والزايِ)، و(القافِ والغينِ)، (الفاءِ والباءِ).

٣- نسختُ النصَّ على وفق قواعدِ الإملاءِ، والتزمتُ بتلكَ القواعدِ، فصححتُ الكثيرَ من الكلماتِ التي كتبتْ على غيرِ قواعدِ الإملاءِ الموجودةِ في أصلِ المخطوطِ، فقُمتُ بتصحيحِها في المتنِ.

٤- عزوتُ (الآياتِ القرآنيةَ) الواردةَ في المخطوطِ إلى سُورِها وأرقامِ آياتِها.

٥- خرّجتُ (الأحاديثَ النّبويّةَ الشّريفةَ) الموجودةَ في المخطوطِ.

٦- وثّقتُ (الأقوالَ والآراءَ) الواردةَ في الكتابِ بالرجوعِ إلى مصنفاتِ أصحابِها إنْ تيسرتْ، وإلّا من الكتبِ المعتمدةِ، وبعضُها لم أُوَفَّقْ إليها.

٧- قمتُ بـ(ترجمةِ الأعلامِ) الواردةِ في الكتابِ.

٨- شرحتُ (الكلماتِ الغريبةَ) الواردةَ في الشرحِ، وذلكَ بالرجوعِ إلى المعجماتِ اللّغويةِ.

٩- ضبطتُ (النصَّ المحققَ) بالشكيلِ حيثُ إنَّ النصَّ لم يكنْ مشكَّلًا.

١٠-هناكَ بعضُ العباراتِ والمفرداتِ التي ذكرتْ مختصرة، كتبتها كاملة نحو (ع س) أي (عليه السلام).

١١-وضعتُ الزياداتِ التي اقتضاها السياقُ بَيّنَ قوسينِ معقوفينِ بهذا الشكلِ: [ ].

١٢-دَوَّنتُ (أرقامَ الصفحاتِ) برقمِ اللوحةِ الوجهِ والظَهْرِ منها بين خَطَّينِ مائلينِ بهذا الشكلِ: //.

ثانيًا: وصفُ النُسخِ الخطِّيَّةِ المُعتمَدةِ في التَحقيقِ

اعتمدْتُ في تحقيقِ هذا القسم من الكتاب على نُسخةٍ فريدة وهي: توجد منه نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة اسعد أفندي ضمن مجموع تحت رقم (٢٤٦) وتقع في لوحتين تحت عنوان: (رسالة في إعراب كلمة (من) في قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ)).

نَماذِجُ من النُسَخِ الخَطِّية المُعتَمَدةِ في التَحقيقِ

القسم الثاني: النصّ المُحقَّق

رسالةٌ في إعرابِ كَلِمةِ (مِنْ) في قَولهِ تَعالى:"يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذنوبِكُمْ"[١]

[١] المقصود هو قوله تعالى: "يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىٰٓ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ"، سورة نوح، الآية ٤، فقد وردت الجملة نفسها في سورة الاحقاف الآية ٣١.

قوله والتغليب[١] هو بيانه أنَّ الأفواج المُلقاة في النار لمَّا قَالُوا: " لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ"[٢]، جعلوا انفسهم مغايرة[٣] لأَصْحَابِ السَّعِيرِ, فغلب أصحاب السعير عليهم حتى اندرجوا في قولهم: " فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ"[٤]؛ لأنَّ هذهِ العبارةُ أوجزَ مِن (فَسُحْقًا لَهم ولِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ) والمبالغة, فان المتبادر من هذه العبارة أنْ يكونَ مَن يدخلُ السعيرَ بعيدًا مِن رحمةِ الله مُطلقًا على ما هو مقتضى الترتيبِ, وليس كذلك فأنَّ عُصاةَ المؤمنينَ يخرجونَ من السعيرِ ويدخلونَ في رحمة الله ولطفهِ وكرمهِ, والتعليل حيث يُفهم أنَّ سببَ بُعدهِم مِن رحمةِ الله صرفَ اختيارهم على أسباب المعاصي والخروج عن طاعةِ المَولى إلى دخولِ السَعيرِ.

[لمولانا خسرو عليهِ الرحمة] [٥]

قولُه والتغيير للإيجاز؛ أنَّه يريدُ أنَّ الأصلَ ذكرُ الفعلِ والاتيانُ بالضمير، لكن غيّر الأسلوب فحذفَ الفعل للإيجاز وهو ظاهرٌ، والمبالغةُ أنَّ ذكرَ السُحقَ أولًا مبهمًا مِن غيرِ بيانٍ مَن يَستحقهُ ولِمَن هو، ثمَّ جاء بقولِه (لأصحاب السعيرِ) بيانًا للمعنى بالدعاء، ولو ذكرَ الفعلَ لفاتَ مِنه المعنى وكثيرًا يترك البيان للعِلم، كما يُقالُ (حمدًا وشكرًا), وعَدلَ عن ذكرِ الضميرِ للتعليل، فان علة اللَّعن ليس هو اعترافهم بذنوبهم, بل كونهم من أصحابِ السَعيرِ باختيار الكفرِ والتكذيبِ. ووقعَ في بعضِ النُسخ (للتغليبِ) بدلَ قولِه (والتغيير) وهو سهوٌ من قلمِ الناسِخِ؛ إذ لا وجهَ له أصلًا، والله أعلمُ وأحكمُ [٦].

[لمولانا مُصلح الدِّين الكسنليّ عفى (الله) [٧] عَنه] [٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله المُنعِم المتفضِّل، اللّهم يا غافرَ الذنبِ، ويا ستّارَ العيوبِ، اسألُك المَغفرةَ والسِترَ – آمين– وبعدُ،

[١] التغليب: وهو ترجيح أحد الشيئين على الآخر في إطلاق لفظه عليه كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى: "**وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ**" سورة التّحريم، من الآية: ١٢، فكان القياس أن يقال: (من القانتات)؛ لأنَّه الخاصّ بالإناث؛ ولكنّه أجرى الخطاب على صيغة الذكور؛ تغليبًا للذكر على الأنثى. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ٢١٤.

[٢] سورة الملك، الآية ١٠.

[٣] المُغَايَرَةَ: المعارَضَة والمخالفة، تاج العروس 289 /13 مادة (غ ي ر).

[٤] سورة الملك، الآية ١١.

[٥] زيادة ذُكرت في الهامش الأيمن، لم أقف على معرفة الشخص المذكور.

[٦] يبدو جليًا أنَّ النصَّ هو تكملةٌ لشرح الآيتين الشريفتين في سورة الملك: " وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحابِ السَّعِيرِ (١١)".

[٧] زيادة يقتضيها السياق.

[٨] زيادة ذُكرت في غير المتن، لم أقف على معرفة الشخص المذكور.

فيقولُ العَبدُ الفقيرُ المُرتجي اللُّطف يُوسُفُ بن مَحمود بن أبي اللُّطف (لطفَ الله بِهم–آمين): ذكرَ بعضُ الفُضلاءِ في كلمةِ (مِن) في قولِه تَعالى: "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ" هل هي تبعيضية، أو زائدة، أو بيانية، أو ابتدائية[١]، وعلى كلِّ قولٍ منها فيما يُقدَّر به في الآيةِ الشريفةِ, ويصحُّ به المعنى، وسألني في ايضاح ذلك بحسبِ ما يظهرُ, فأجبته مُستعينًا بالله سبحانه, ومؤثلًا[٢] فضلَه واحسانَه: اختلفَ المُفسرونَ والمُعرِبون في كلمة (مِن) هذه في هذه الآيةِ الشريفة على أربعةِ أقوالٍ: ابتدائيةٌ، وبيانيةٌ، وتبعيضيةٌ، وزائدةٌ.

وحكاهُم العلَّامةُ السَّفَاقُسِيُّ [٣] في إعرابه [٤] على طريقِ الاجمالِ, وسأذكرُ (إن شاءَ الله تعالى) أحكام هذه الأقوالِ الأربعةِ وعلاماتِها وما تُقدَّر به ويصحُّ مكانها في الآيةِ الشريفةِ, على أنَّني راجعتُ كلامَ جماعةٍ مِن المُفسِّرينَ /١و/ والمُعربينَ فلم أرَ مَن أوضحَ ذلك بحسبِ هذا الغرضِ.

فالابتدائيةُ: قالَ العلَّامةُ الْجُرْجَانِيُّ[٥]: الأصلُ في (مِن) لكثرةِ استعمالِها في الابتداءِ[٦]؛ ولأنَّها لا يحتاجُ فيه إلى قرينةٍ, وفي غيرِه تُستعملُ بقرينةٍ, قالَ الفاضلُ مُحمَّد بن أبي الفَتحِ البَعليّ[٧] (تلميذ ابن مالك[٨]) في شرحِهِ على الجُمل الْجُرْجَانِيّ[٩]: ويُعرفُ كونُ (مِن) لابتداءِ الغايةِ بأنْ يصلحَ أنَّه يقارنُها (إلى) غالبًا لفظًا أو تقديرًا, ثمَّ قالَ سطرينِ: وقد يكونُ لابتداءِ الغايةِ وإنْ لم يصلحْ

[١] هذا رأي سِيبَوَيْه والمبرد في (من) الواقعة بعد أفعل التفضيل، الكتاب، ٤/ ٢٢٥ والمقتضب، ١/ ٤٤ – ٤٥ ويُنظر: بقية الآراء في معاني الحروف، للرماني ٩٧ والمغني، ١/ ٣٢١ وشرح الأشموني، ٣/ ٤٥ .

[٢] المُؤثَّلُ: الأصيل، يُنظر: تاج العروس ٤٢٨ / ٢٧، مادة (أثل).

[٣] هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السَّفَاقُسِي، برهان الدين، أبو إسحاق، فقيه مالكي، له: (المجيد في إعراب القرآن المجيد) ويسمى إعراب القرآن، و (شرح ابن الحاجب) في أصول الفقه، تُوفي سنة ٧٤٢هـ. يُنظر: بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٩.

[٤] المجيد في إعراب القرآن المجيد ٥٥.

[٥] هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الْجُرْجَانِيّ النحوي، من كبار أئمة النحو والبلاغة بجرجان. أخذ النحو عن محمد بن الحسين المعروف بالفضل، له: شرح الإيضاح والجمل وإعجاز القرآن، تُوفي سنة ٤٧٤هـ، يُنظر: البلغة: ١٢٦، إنباه الرواة: ٢/ ١٨٨، بغية الوعاة: ٢/ ١٠٦، شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٠.

[٦] يُنظر: دلائل الإعجاز 31 /1.

[٧] هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين: فقيه حنبلي، محدث، لغوي، ولد سنة ٦٤٥ ونشأ في بعلبك، له (المطلع على أبواب المقنع) في فروع الحنابلة، و (شرح ألفية ابن مالك) في النحو، والفاخر في شرح الجمل، تُوفي بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ. يُنظر: بغية الوعاة ٢/ ١٠٦، شذرات الذهب ٣/ ٣٤٠.

[٨] هو جمال الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله الطائي، ولد سنة ٥٩٨ هـ، ثم هاجر في شبابه المبكر إلى بلاد الشام، وفي طريقه إليها عرَّج على مصر، فأقام بها مدة تحوَّل خلالها من مذهب الإمام مالك إلى مذهب الإمام الشافعي، تُوفي سنة ٦٧٢ هـ يُنظر: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٧.

[٩] شرح جمل عبد القاهر الْجُرْجَانِيّ ٥٥.

لمقارنتِها (إلى), إذا لم يُقصد بها انتهاءُ مخصوصٍ, ولا يقتضي المعنى إلا الابتداء لا غير, كقولكَ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)[١]، انتهى.

وعبارةُ العلَّامةِ المُحقِّق الشيخ الرَّضي[٢] على ابن الحاجبِ[٣]: وتُعرف (مِن) الابتدائيةُ بأَن يُحسنَ فِي مقابلتها (إِلَى) أَو مَا يُفِيد فائدتها, نَحْو قولك: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)؛ لأنَّ معنى أَعُوذُ باللهِ (أفرُّ إليه), فالباء في (باللهِ) أفادتْ معنى الانتهاء"[٤]، كلامُ الرَّضي وأنتَ خبيرٌ بمؤدى العِبارتين في المثالِ المذكورِ, فإنْ قلتَ: ومرَّ في الآية الشريفةِ على معنى الابتداءِ من أي قسمٍ من هذه الأقسام؟, قلتُ: بحسبِ الظاهرِ من الفهمِ الذي لم يصلحْ لمقارنة (إلى)؛ لأنَّ غفران الله ذنوبِهم عفوُهُ عن عقابِهم على الذَّنبِ المَغفورِ لهم بسبب ايمانِهم, فلا ينتهي العفوُ بهم إلى زمنٍ مخصوصٍ.

فإنْ قلتَ: إذا اشتملَ الكلامُ على الفعلِ والمفعولِ والفاعِلِ وكان في التركيب (مِن) الابتدائيةِ, كما في هذهِ الآية يكونُ معنى ابتداءِ الفعلِ في جانِبِ الفاعِل دونَ المَفعولِ أو في جانبِ المَفعولِ دونَ الفاعلِ أو بينهُما بطريقِ اللّزومِ, قلتُ: إذا صلحَ في جانبِ أحدهما فلا مانعَ وإلا فهي بينَهما, وقد أجازَ المسألةَ ابْنُ السَّرَّاجِ[٥], وعلى هذا فابتداءُ الفعلِ في الآيةِ في جانبِ الفاعِل وهو اللهُ تعالى على معنى أنَّ الله تعالى ابتدأهُم بعدَ ايمانِهم بمغفرةِ ذنوبِهم احسانًا مِنهُ وتفضلًا، ويجوز أنَّ الابتداءَ في جانبهم أيضًا على معنىً أوّلَ ما حصلَ لهم بسببِ ايمانِهم مَغفرة ذنوبِهم, وبهذا قد عُلمَ التقديرُ في معنى (مِن) في الآية على القولِ بالابتداءِ.

القولُ الثاني البَيانيةُ: وهو الذي يصلحُ موضوعُها الذي هو كذا, كما في قولِه تَعالى: "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ"[٦], فمَقالُ مكانِها الذي هو (الأوثان)، وتُعرفُ بأنَّها التي تكونُ قبلَها أو بعدَها مبهمٌ يصلحُ أنْ يكونَ المجرورُ بـ(مِن) مميزًا له, ويُوقع اسم ذلك المجرورِ على ذلك المُبهمِ, كما يُقالُ: الرِّجس إنَّه الأوثان, وبهذا يخالفُ (مِن) التَبعيضية فإنَّ المجرورَ بها لا يُطلقُ على ما هو مذكورٌ قبلَه أو بعدَه؛ لأنَّ ذلك المذكورَ بعضُ المجرورِ واسمُ الكُلِّ لا يقعُ على البعضِ, وتوضيحُ

[١] شرح ألفية ابن مالك لأبي الفتح البعليّ ٣٤.

[٢] هو محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نحويٌّ وعالم لغة من بلدة استراباذ، لُقِّبَ بنجم الأئمّة، له (شرح كافية ابن الحاجب) في النَّحو و(شرح شافية ابن الحاجب) في التصريف، تُوفي سنة ٦٨٤ هـ. يُنظر: شذرات الذهب ٥/ ٣٩٥، وبغية الوعاة ٢٤٨.

[٣] الكافية ٤٢٣.

[٤] حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٣١٣

[٥] هو أبو بكر، محمد بن السّريّ، أخذ النحو عن المبرّد، وخلفه في إمامة النحو؛ وأخذ عنه الزَّجّاجي، والسِّيرافي، والفارسي، وغيرهم، من أئمة النحو المشهورين، تُوفي سنة ٣١٦ هـ. يُنظر: شذرات الذهب ٤/ ٧٩ ، وبغية الوعاة ١/ ١٠٩.

[٦] من الآية ٣٠ من سورة الحج.

هذا إذا قلتَ (عشرونَ من الدَّراهمِ) فان اشرتَ بالدَّراهمِ إلى درهمٍ مَعنية أكثر مِن عشرين فـ(مِن) تبعيضية[١]؛ لأنَّ العشرينَ /١ظ/ مِن بعضِها, وإنْ قصدتَ بالدَّراهمِ جنسَ الدَّراهم[٢] فهي بَيانية[٣]؛ لصحةِ إطلاقِ اسم المجرورِ على العشرينَ.

وقد يكونُ المُبهمُ المُفسَّر بمدخولٍ من قبلها مُقدرًا كما في قولِك: (أعجبَني مِن زيدٍ كرَمَهُ), أي مِن خِصالِ زيدٍ, ففيه بيانٌ بعدَ إبهام, لأن يُعجبني زيدًا في شيءٍ من أشيائه بلا ريب, فإذا قلتَ: (وجهَه أو كرمَهُ) فقد بيَّنتَ[٤].

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ [٥]: أنَّ (مِن) البَيانية ترجعُ إلى معنى الابتداء[٦] واستبعدَهُ الشيخُ الرَّضيُّ؛ لأنَّ الدَّراهمَ في المثالِ السابقِ مِن العشرينَ في قولِكَ: (عشرونَ من الدَّراهم) ومحالٌ أنْ يكونَ الشيءُ مبدأً لنفسِهِ، وكذلكَ الأوثان نفسُ الرِّجس فلا يكونُ مبدأً لهُ، وإذ قد عُلم هذا فـ(مِن) في الآية على القولِ بأنَّها بَيانية من القِسمِ الذي يُقدَّرُ قبلَها مُبهَم يُفسِّره بمدخولِها على تقديرِ (يغفرُ لكُم أفعالَكم التي هي الذُّنوبُ).

والقول الثالث [التبعيضيةُ] [٧]: و(مِن) التي يُحسنُ مكانَها (بعضُ) مُضافًا إلى البعضِ ظاهرًا كانَ المفعولُ كقولِه تَعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً"[٨]، أو مقدرًا نحو: (أخذتُ مِن الدَّراهمِ) أي مِن الدَّراهم شيئًا، وذهب[٩] الْمُبَرِّدُ[١٠] وعبدُ القادرِ والزَّمَخْشَرِيّ إلى أنَّ أصل (مِن) التبعيضية في الآيةِ (يغفرُ لكُم بعضَ ذنوبِكم)، ثمَّ اعلمْ إنَّها اختلف عِباراتِهم في البعضِ المَغفورِ, فذهبَ جماعةٌ إلى حقوقِ الله تَعالى لا مظالمِ العِبادِ، وذهبَ اخرونَ إلى أنَّ المغفورَ هو ما اقترفوه مِن الذّنوبِ قبلَ الايمانِ لا بعدَه أخذًا مما وردَ "أَنَّ الإيمان يجُبُّ ما قبلَه"[١١], قالَ اللهُ تَعالى: "إِنَّ

[١] (من) تجمع هُنَا التَّبْعِيض وَبَيَان الْجِنْس، يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب 296 /1.

[٢] يُنظر: شرح الرضي على الكافية ٢/ ٣٥٧

[٣] معاني النحو 79 /3

[٤] ففي كل تبعيض معنى الابتداء، يُنظر: شرح ابن يعيش ٨/ ١٣.

[٥] محمود بن عمر بن مُحمَّد بن أحمد الخوارزمي المعروف بجار الله الزَّمَخْشَرِيّ، إمام في اللغة والأدب والتفسير، ولادته ٤٦٧هـ، له: الكشّاف والمفصل والانموذج في النحو، تُوفيَ سنة ٥٣٨ هـ. يُنظر: انباه الرواة ٢٦٥/٣، وبغية الوعاة ٣٨٨/١.

[٦] الكشاف 234 /1

[٧] زيادةٌ اقتضاها السياق.

[٨] سورة التوبة، من الآية ١٠٣.

[٩] المقتضب ٣/ ٣٤-٣٥.

[١٠] هو أبو العباس، محمد بن يزيد، إمام أهل البصرة في العربية؛ من آثاره: "الكامل في اللغة والأدب والنحو التصريف"، و"المقتضب في النحو"، وغيرهما، تُوفي سنة ٢٨٥هـ. يُنظر: بغية الوعاة ١/ ٢٦٩-٢٧٠.

[١١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد 445 /32.

الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ"[١]، وقال اللهُ تعالى: "إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ"[٢]، فالبعضية في المَغفورِ هو ما قبلَ الايمانِ بنسبةٍ إلى ما بعد.

أقولُ: وهذا مبنيٌ على مَذهبِ مَن يرى الجمعَ بينَ الحقيقةِ والمجازِ[٣] في لفظٍ واحدٍ[٤], وأمَّا القائلونَ بأنَّ المَغفورَ هو حب الله تَعالى وهو الفريقُ الأوَّل فلا يرونَ الجمعَ بينَ الحَقيقةِ والمَجازِ في لفظٍ واحدٍ, ثمَّ رأيتُ المَسالةَ مُصرَّحًا بها في الفوائد المُنتشرةِ لابن عبدِ السَّلام[٥] فقالَ ما نصُّه: "مسألةُ قولِه تَعالى في سورةِ نوحٍ [عليه السلام[٦]] حكايةٌ عن نوحٍ مع قومِهِ: "أنِ اعبدوا الله واتقوه وأطيعونِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"[٧]، كيفَ يصحُّ هذا على رأي سِيبَوَيْه الذي يرى[٨] أنَّ (مِن) لا تزادُ في الموجبِ وأنَّها مِنها للتبعيض, وأنَّ المغفورَ هو البعضُ مِن " إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ ما قبله" [٩] بحيث لا يبقى مِنهُ شيءٌ فلا يستقيمُ هَهنا.

أنَّ رأيَ[١٠] الأخفَشِ[١١]؛ لأنَّ تقديرُ الكلامِ عندَه (يغفرُ لكم ذنوبَكُم) (مِن) زائدة[١٢]، الجوابُ: أنَّ اضافةَ الذّنوبِ إليهم إنَّما تصدقُ حقيقةَ فيما وقعَ؛ لأنَّ ما لم يقعْ لا يكونُ دينًا لهُم, واضافةُ ما لم يقعْ على طريقِ التَّجوُّز كقولِه تَعالى: "وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ" [١٣] فإنَّ المُرادَ الايمانَ المُستقلة وإذا

(١) سورة هود، الآية ١١٤.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٣٨.

(٣) الحقيقة بأنها: "ما أقر – في الاستعمال – على أصل في اللغة وأن المجاز هو: ما كان بضد ذلك، أي ما لم يقر – في الاستعمال – على أصل وضعه في اللغة، يُنظر: الخصائص ٢/ ٤٤٢، ودلائل الإعجاز ٢٨٠، وأسرار البلاغة ٣٢٤

(٤) اسرار البلاغة في علم البيان ٤٤

(٥) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُلمي، المغربي أصلًا، الدمشقي مولدًا، ثمَّ المصري سكنًا ووفاةً، الشافعي مذهبًا، المشهور بعز الدين بن عبد السلام، ولد سنة ٥٧٧ بدمشق وتلقى العلم بها، تُوفي بمصر سنة ٦٦٠ هـ. يُنظر: شذرات الذهب ٥/ ٣٠١، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٠ – ٨٣.

(٦) زيادة يقتضيها النصّ؛ لأنها ذُكرت مختصرة (ع م).

(٧) سورة نوح، الآية ٣.

(٨) الكتاب ٤/ ٢٢٤.

(٩) رواه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٥ بلفظ: "فإن الإسلام يجب ما كان قبله" ورواه مسلم في صحيحه (١٩٢) كتاب الإيمان "باب: كون الإسلام يهدم ما قبله.

(١٠) رأي الأخفش موجود في معاني القرآن ١/٢٧٢.

(١١) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط من أكابر النّحويّين البصريّين؛ من أعلم النّاس بالكلام، له: معاني القرآن، والعروض، والقوافي؛ تُوفي سنة ٢١٥هـ. يُنظر: طبقات النّحويّين واللّغويّين ٧٢، ونزهة الألبّاء ١٠٧، وإنباه الرّواة ٣٦/٢ – ٤٣.

(١٢) بشرط تنكير مجرورها فقط، ونسب إلى الأخفش والكسائي وهشام جواز زيادتها بلا شرط، شرح التصريح، ٢/ ٨ – ٩، ويُنظر: شروط زيادتها في المغني ١/ ٣٢٣.

(١٣) سورة المائدة، الآية: ٨٩

الاضافة تارةً تكونُ حقيقةً وتارةً يكونُ مجازًا, فسِيبَوَيْه يجمعُ بينَ الحَقيقةِ والمَجاز في الإضافةِ /٢و/ وذلك جائزٌ, ويكونُ بعضَ ذنوبكُم البعضَ الذي وقعَ, وفائدةُ ذلك عدم اطماعِهم في غفرِ المُستقبلِ بمُجرد الاسلامِ؛ حتىَّ يتجنبوا المَنهياتِ"[١], انتهى كلامُ ابنِ عبدِ السَّلام.

القول الرابع أنَّ (مِن) في الآية زائدة:

ويلزمانُه شرطانِ[٢]: أحدهُما أنْ يكونَ قبلها نفيٌ كقوله تعالى: "مَا مِنْ إلهٍ إلا إله واحِد"[٣]، أو استفهامٌ بـ(هل)[٤] كقوله تعالى: " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ "[٥]، أو نهيٌ نحو: (لا تقمْ مِن أحدٍ).

الشرطُ الثاني أنْ يكونَ بعدَها نكرةٌ كما في الأمثلةِ، وقد نُسبَ زيادتَها في الآيةِ إلى الكوفيينَ وليس كذلك؛ لأنَّهم يشترطونَ ما تقدَّم[٦]، وإنَّما زيادتَها في الآيةِ الشريفةِ على مذهبِ الأخفَشِ؛ لأنَّه يُجوِّزُ زيادتُها مطلقًا ويستدلُ بهذه، فإذا تأملتَ مؤدى (مِن) في القَولينِ الأوليينِ مِن بينِ الأقوالِ الأربعةِ في الآية وجدتَها يرجِعانِ إلى مؤدى القَولينِ الاخيرينِ؛ لأنَّ المغفورَ بمشيئةِ الله تعالى.

أمَّا البعض فعلى القولِ بالتبعيضِ والجميعِ، فعلى القولِ بالزيادةِ سواءً كانت ابتدائيةً أو بيانيةً لا يخرجُ عن الكُلِّ أو البعضِ في المغفورِ، فإنْ قلتَ: ما الحاملُ الأخفَش على زيادتِها في الآيةِ الشريفةِ؟ قلتُ: الحاملُ لهُ ما نقلهُ العلَّامةُ الفاضِلُ مُحمَّد بن أبي الفتحِ البَعليّ المُتقدِّم ذكره في شرحِه على الجُمل الْجُرْجَانِيّ وعبارتُه وروى عن الأخفَشِ زيادتُها مُطلقًا[٧] مستدلًا بهذه الآية: "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"، ووجهُ التمثيلِ بها أنَّه جاءَ في الآية الأخرى: " إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا"[٨], وجاءَ (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) فإنْ لم يحملْ (مِن) في هذهِ الآيةِ على الزيادةِ لزمَ التناقُص.

ثمَّ قالَ: "ويمكنُ الجوابَ بأنَّ قولَه: "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ" وردَ في قومِ نوحٍ[٩] [عليهِ السَّلام][١٠]، فيجوزُ أنْ يكونَ قومُ نوحٍ مِمَن يُغفر لَهم البعضُ[١١], وقولُه تعالى: "يَغْفِرُ الذُّنُوبَ"[١] لهذهِ الأمةِ

[١] الفوائد في اختصار المقاصد ٣٤.

[٢] على مذهب الجمهور من البصريين. يُنظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي 598 /3.

[٣] سورة المائدة، الآية ٧٣.

[٤] شرح الكافية الشافية797 /2

[٥] سورة فاطر، الآية ٣.

[٦] يُنظر مَذْهَب الْكُوفِيّين في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 461 /2.

[٧] قال الزَّمَخْشَرِيّ في المفصل: (الأخفش يجوّز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله تعالى: {يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُم}، ابن يعيش ٨/ ١٣٧.

[٨] سورة الزمر، الآية ٥٣.

[٩] الكناش في فني النحو والصرف43 /1

[١٠] زيادة يقتضيها النصّ؛ لأنها ذُكرت مختصرة (ع م).

[١١] المسألة خلافية انظرها في رصف المباني، ٣٢٥ وشرح الكافية، ٢/ ٣٢٢ وشرح المفصل، ٨/ ١٣ والمغني، ١/ ٣٢٥

تفضيلًا لهم على غيرِهم من الأُممِ، وبهذا يندفعُ التناقُض، وبتقديرِ حملِ الآيتينِ على أمةٍ واحدةٍ يجوزُ أنْ يغفرَ لبعضِ البعضِ ولبعضِ الكُلِّ لأمرٍ يقتضي ذلك مِن البعضِ دونَ البعضِ الاخرِ، ورُويَ مثل هذا المذهبِ عن الكسائيّ [٢]" [٣], انتهى كلامُ البَعليّ بحروفِه.

ويحسنُ أنْ يكونَ هذا الجوابُ جامعًا بينَ آية: "يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا" وبينَ آيةِ: " إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ"[٤]، ومغفرةُ البعضِ والكُلِّ متعلقٌ بمشيئةِ اللهِ تعالى، [اللَّهم نسألُك][٥] مَغفرةَ جميعِ الذنوبِ, إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيم.

اللّهم سألنا لمولانا يُوسُف بن مَحمود بن أبي اللُّطف (عليهم الرَّحمةُ من الله واللُّطفُ) /٢ظ/.

المصادر والمراجِع

١) أخبار النحويين البصريين: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبوسعيد (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: طه مُحمّد الزيني، ومُحمّد عبد المنعم خفاجي، المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، ط١٣٧٣ هـ، ١٩٦٦م.

٢) أسرار البلاغة في علم البيان: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الْجُرْجَانِيّ الدار (ت: ٤٧١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣) إشارة التّعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للدراسات الإنسانية.

٤) الأعلام: خير الدين بن مَحمُود بن مُحمَّد بن عليّ بن فارس، الزركليّ الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.

٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط:١، ١٤٢٤هـ.

٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ط:٢، ١٩٨٤م.

٧) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر مُحمَّد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط:١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(١) سورة آل عمران، من الآية ١٣٥.

(٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي، شيخ أئمة النحو، الكوفي، أحدُ القُرّاء السبعة، أخذ عن الخليل ويُونُس بن حبيب، وأخذ عنه الفَرّاء، تُوفيَ سنة١٨٢هـ. يُنظر: مراتب النحويين١٢٠، وطبقات الزبيدي١٢٧.

(٣) شرح جمل عبد القاهر الْجُرْجَانِيّ ٣٦.

(٤) سورة النساء: الآية ٤٨.

(٥) زيادة اقتضاها السياق لغرض الدعاء.

٨) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان مُحمَّد بن عليّ الصبان الشافعيّ (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٩) خزانة الأدب وغاية الأرب: تقي الدين أبو بكر بن عليّ بن عبد الله الحمويّ الأزراريّ (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، ط: الأخيرة ٢٠٠٤م.

١٠) الخصائص: ابن جني، تحقيق: مُحمَّد عليّ النجار، ط:٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١١) دلائل الإعجاز بين أبي سعيد السيرافي والْجُرْجَانِيّ: حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت: ١٤٢٩ هـ)، دار الطباعة المحمدية القاهرة – مصر، ط ١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

١٢) رصف المباني روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين مَحمُود بن عبد الله الحسينيّ الألوسيّ (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: عليّ عبد الباريّ عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ.

١٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمَد بن مُحمَّد ابن العماد العَكريّ الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: مَحمُود الأرناؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٤) شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: عليّ بن مُحمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُونيّ الشافعيّ (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٥) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ – ١٩٦٦م.

١٦) شرح ألفية ابن مالك = المقاصد الشافية: محمد بن أبي الفتح محمد بن أبي الفضل بن علي؛ البعلي، البعلبكي، الحنبلي، شمس الدين، أبو عبد الله (ت: ٧٠٩ هـ) / رقم المخطوطة (٥٧٠-6) / عدد الأسطر ٢٩/ عدد الأوراق وقياساتها ٢٨٠ . ٣١٤، الورقة: ٢٦٣ × ١٨٠ .

١٧) شرح الكافية الشافية: مُحمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائيّ الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمَد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط:١، (د. ت).

١٨) شرح المفصل للزَّمَخْشَرِيّ: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩) شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن يعيش بن عليّ بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، دار صادر، بيروت، (د. ت).

٢٠) طبقات النّحويّين واللّغويّين: للزبيديّ الأندلسي، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط:٢، ١٩٨٤م.

٢١) الفوائد في اختصار المقاصد: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار الفكر المعاصر، دار الفكر – دمشق، ط: ١، ١٤١٦ هـ.

٢٢) الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط ١، ٢٠١٠ م.

٢٣) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، أبو بشر، الملقب سِيبَوَيْه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرَّج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط٢ ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٥) الكناش في فني النحو والصرف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠ م.

٢٦) اللباب في علل البناء والإعراب: أبوالبقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العبكري (٦١٦هـ)، تحقيق: غازي مختار طليحات، دار الفكر، دمشق، ط١٩٩٥م.

٢٧) معاني الحروف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ).

٢٨) معاني القرآن: الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق: عبد الأمير مُحمّد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٩) معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠.

٣٠) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو مُحمّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، ومُحمّد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٦، ١٩٨٥م.

٣١) المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزَّمَخْشَرِيّ جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٣٢) المقتضب: مُحمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: مُحمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).
٣٣) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن مُحمّد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكت